

تفسير السمرقندي

@ 57 \$ سورة الأحزاب 35 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن أم سلمة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال ربنا يذكر الرجال ولا يذكر النساء في شيء من كتابه فأخشى أن لا يكون فيهن خير ولا عز وجل فيهن حاجة فنزل ! 2 2 ! ويقال إن النساء اجتمعن وبعثن أنيسة رسولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال أنيسة إن الله تبارك وتعالى خلق الرجال والنساء وقد أرسلك إلى الرجال والنساء فما بال النساء ليس لهن ذكر في الكتاب فنزلت هذه الآية . وقال قتادة لما ذكر الله عز وجل أزواج النبي دخل نساء مسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر .

ولو كان فينا خيرا ذكرنا .

فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني المسلمين من الرجال والمسلمات من النساء .

! 2 ! يعني المصدقين الموحدين من الرجال ! 2 2 ! يعني المصدقات الموحدات من النساء ! 2 2 ! يعني المطيعين وأصل القنوت القيام .

ثم يكون للمعاني ويكون للطاعة .

كقوله ! 2 2 ! ويكون للإقرار بالعبودية كقوله ! 2 2 ! [البقرة 116 والروم 26] ! 2 ! أي المطيعات من النساء ! 2 2 ! يعني الصادقين في إيمانهم من الرجال ! 2 2 ! من النساء ! 2 2 ! على أمر الله تعالى من الرجال والنساء ! 2 2 ! يعني المتواضعين من الرجال والنساء ! 2 2 ! يعني المنفقين أموالهم في طاعة الله من الرجال والنساء ! 2 2 ! قال مقاتل من صام رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو من الصائمين والصائمات . ثم قال ! 2 2 ! يعني من الفواحش من الرجال والنساء ! 2 2 ! يعني باللسان من الرجال والنساء .

فذكر أعمالهم .

ثم ذكر ثوابهم فقال ! 2 2 ! في الدنيا لذنوبهم ! 2 2 ! في الآخرة وهو الجنة \$ سورة الأحزاب 36 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! الآية .

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزینب بنت جحش الأسدية وهي بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبد المطلب (إنني أريد أن أزوجه من زيد بن حارثة) .

فقال يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أرفع قريش لأنني من قريش